

السؤال

ماذا يفعل الشخص إذا جاء للصلاة ولم يجد فراغاً في الصفّ؟ هل يصلي في صف لوحده بسبب ضعف الحديث الذي يذكر أن رجلاً سحب آخر من الصف الأمامي ليصلي معه؟
ماذا إذا قام الشخص في الصف الأمامي الممتلئ بالتوسيع لمن يصلي منفرداً في الصف الخلفي؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ورد السؤال التالي على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

مصلٍ أتى فوجد الصفوف ممتلئة ، وكان الإنسان الذي في آخر الصف صبيها ، فهل يجذبه ليصلي معه ، أم ماذا ؟

وإذا أتى فوجد المصلين في الركوع فهل يصح أن يجذب المصلي وهو راکع ، أم ماذا ؟

وإذا تمت الصفوف فلم يجد أحدا يصلي معه إلا صبيانا صغاراً بعضهم مميز والآخر غير مميز ، فهل يصح أن يصلي معهم في ذلك الصف ؟

فأجابت اللجنة :

إذا وجد المصلي الصف ممتلئاً فإنه ينتظر حتى يأتي من يضافه ، ولا يجذب أحداً من الصف ، وإن استطاع أن يدخل في الصف أو يصلي عن يمين الإمام فعل ، وأما مصافة الصبيان فإن كانوا مميزين فمصافتهم صحيحة ؛ لما في الصحيحين وغيرهما عن أنس رضي الله عنه أنه قال : " .. وشفقت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا .. " يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زارهم في بيتهم ضحى ، وإن كانوا غير مميزين فحكمهم حكم المنفرد المصلي خلف الصف ، وصلاة المنفرد خلف الصف غير صحيحة ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لمنفرد خلف الصف " .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فتاوى اللجنة الدائمة 8 / 6-7

فإذا خشي أن تفوته الصلاة ولم يجد مكاناً في الصفّ ولم يأت أحد صلى وراءهم مقتدياً بالإمام وصلاته صحيحة لقوله تعالى :
(فاتقوا الله ما استطعتم) كما أفتى بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى . والله أعلم .